

## مطبوعات حديثة



أتحاف اعلام الناس  
« بجمال أخبار حاضرة مكناس »

تصنيف مولاي عبد الرحمن بن زبدان طبع في المطبعة الوطنية برباط الفتح

سنة ١٩٣١ في ٦٠٠ صفحة

( جزؤه الثالث )

هذا الكتاب النفيس وان كان عنوانه ( اخبار مكناس ) هو في الحقيقة تاريخ مملكة مراکش بمجموعها فالمؤلف يصورها في صورها في مختلف عصورها للقاري كما أنه يراها وقد صدر منذ حين الجزآن الأولان منه ثم صدر جزؤه الثالث في هذه الأيام وهو يشتمل على تراجم كثيرين من علماء تلك الديار ويتخللها تراجم بعض ملوك مراکش فان ملوكها يكادون يمتازون على سائر ملوك الاسلام باشتغالهم في العلوم الدينية على طريقة العلماء المعروفة وآخر من اشتهر منهم مولاي عبد الحفيظ ملك مراکش السابق . وقد نشر المؤلف في هذا الجزء وثائق تاريخية مما يتعلق بالشؤون المراكشية الداخلية ووثائق أخرى خارجية تتعلق باسبانيا وفرنسا والدانمارك وهي منشورة بصورها الفوتوغرافية على غاية الضبط والجمال عدا الصور والرسوم التاريخية الأخرى : من ذلك صورة تمثل سفير الدانمارك وهو داخل على سلطان مراکش مولاي محمد . وصورة تمثل سفير الانكليز كذلك . وصورة كتاب باللغة الافرنسية من ملك فرنسا لويس السادس عشر يبشر السلطان بولادة ابن له وكتاب آخر من نابليون الثالث يعزي سلطان مراکش بوفاة والده . وكتاب من اسرى الاسبانيين المسجونين في إحدى قرى السوس . الى غير ذلك من الصور والوثائق التي تصف الحالة السياسية والادارية في بلاد مراکش مما كان له تأثير كبير في ضعفها واستيلاء الأجنبي عليها . وقد الحق

بالكتاب عدة فهارس لتراجم وللإعلام التاريخية والجغرافية . والكتاب حسن الورق والطبع لكن الاغلاط فيه كثيرة كسائر ما يطبع في الاقطار المغربية ومع عناية المطبعة في تصحيح الاغلاط بنشر جدول خاص في آخر الكتاب لمخنا اغلاطاً أخرى كثيرة العدد فعسى ان ينتبه ارباب المطابع ثمه الى تدارك هذا التقصير في مطابعهم وقد ذكرنا ان مما نشر في الكتاب صورة كتاب ارسله لويس السادس عشر الى سلطان مراكش يهنؤه بولادة ابن له والكتاب نشر باللغة الافرنسية وهذه ترجمته العربية :

« من عظيم النصارى ملك فرنسا الى عظيم المسلمين ملك مراكش والمغرب سلاماً وبعد فان المولى جل جلاله حقق امنيتنا وامنية فرنسا فرزقنا اميراً وضعته والحمد لله الملكة زوجتنا العزيزة وقربنتنا وقد بادرت باعلامكم بهذا الحادث العظيم الذي يضمن السعادة لرعيننا ويخلد هذه العائلة الملوكية وانا متحقق انكم ستتلقون هذا النبأ الذي يسر عائلتنا المشهورة ورعيننا بكل سرور لما بيننا من روابط المودة وان السرور الذي ستقابلون به هذا الحادث سيكون شاهداً جديداً على ما بيننا من الصداقة المؤبدة وانا ندعو لكم ولملككم بالنصر والعافية والرفاهية ونطلب من الله ان يحرسكم بعنايته اهـ » .

والكتاب نشرت فتوغرافيته باللغة الافرنسية وقد كتب بخط دقيق جداً وهو لا يتجاوز خمسة الاسطر ولا يكاد يقرأ .

هذا وان تاريخ مكناس طرفه من طرف العلم التي اتجفنا بها مولاي عبد الرحمن لا يستغني عنها مؤرخ ولا سيما المتخصصين في تاريخ علاقة الشرق بالغرب في العصور الأخيرة تلك العلاقة التي هي اساس الحالة السوأى التي نحن عليها معشر الشرقيين .

« المغربي »

—•••—